

السعودية تمنع دخول صحفيا أراضيهـا بعد إجرائه مقابلة مع ابن سلمان



أعلن الصحفي جرايم وود من مجلة "ذا أتلانتيك" الأمريكية إبلاغه بأن السعودية منعتـه دخول أراضيهـا بعد أيام من نشر مقابلة أجراها مع محمد بن سلمان ووصفه فيها بأنه مضطرب نفسيا ويعاني جنون العظمة.

وأبرز غرايم تعرض مقالته التي كتبها عن محمد بن سلمان لعمليات تحريف واسعة في وسائل الإعلام السعودية الرسمية.

وقال عن ذلك "صباح الخميس، بعد نشر ملفي الشخصي عن محمد بن سلمان في عدد أبريل من مجلة ذي أتلانتيك ، بدأت آلة الدعاية السعودية في العمل".

وأضاف "بالنسبة لبقية اليوم، شاهدتها تعمل: محاولة إخفاء الأجزاء غير المريحة (في مقالتي، قدمت ملاحظات عديدة من شأنها أن تسجن صحفياً سعودياً أو ما هو أسوأ) ، وتضخيم الأجزاء التي أحببتها الحكومة، والكذب بشكل مباشر الآخرين.

أخبرني اثنان من المطلعين السعوديين أن وصولي إلى السعودية انتهى بعد نشر القصة ، وأن ابن سلمان "لن يراني أبدًا" مرة أخرى.

كما سربت الحكومة إلى قناة العربية الإخبارية السعودية نسخة محررة - ومنسقة - من المقابلة التي أجريتها مع محمد بن سلمان جنبًا إلى جنب مع رئيس تحرير مجلة "ذا أتلانتيك"، جيفري غولديبرغ.

كانت التعديلات السعودية الرسمية مفيدة ، لأن المقارنات الوثيقة بين نسخهم وما قيل في الواقع ستوجهك إلى ما يرغب الفريق الإعلامي لابن سلمان في قمعه - وهو دليل برعاية الحكومة إلى الأجزاء المثيرة للمقابلة (أو على الأقل التي اعتقدوا أنها يمكن أن تفلت من حذفها من السجل).

فيما يلي بعض الاختلافات:

لقد ضغطنا على محمد بن سلمان بشأن مقتل كاتب العمود في صحيفة واشنطن بوست جمال خاشقجي ، وقدم محمد بن سلمان عددًا من المزاعم الغريبة والغريبة - بما في ذلك فكرة أنه لا، لم يأمر بقتل خاشقجي ولكن إذا أرسل فرقة اغتيال ، سأرسل مجموعة من الدرجة الأولى، وليس المشاغبين في اسطنبول.

قال بن سلمان حرفيا "إذا كنت ستجري عملية أخرى من هذا القبيل ، بالنسبة لشخص آخر ، يجب أن تكون محترفة ويجب أن تكون واحدة من أفضل 1000 عملية."

اكتشف السعوديون ملاحظات "لو فعلت ذلك" وقاموا بتغييرها إلى "إذا افترضنا من أجل الجدل أننا سنذهب لعملية من هذا القبيل ، لكان من الممكن أن يكون شخصًا محترفًا أعلى القائمة." النسخة العربية تضيف "لا قدر الله!" (لا سمح الله).

خلال المقابلة ، ادعى محمد بن سلمان أنه "لم يقرأ أبدًا مقالًا عن خاشقجي". كان خاشقجي معارضًا بارزًا للغاية، وقد التقيا شخصيًا. يتراجع النص السعودي عن هذا الادعاء غير المعقول ، ويقول إنه لم يقرأ مطلقًا مقالة "كاملة" لخاشقجي.

سألنا كيف يمكن لمحمد بن سلمان أن يبرر سجن أولئك الذين خالفوا الحصار شبه الكامل لقطر بعد أن عكس هو نفسه سياسته تجاه قطر ، دون تفسير ، قبل أشهر من حديثنا .

قال إن قطر وبلاده الآن "قريبون جدًا جدًا" ، لكنه أخبرنا أن السعوديين الذين دعموا قطر أثناء المقاطعة كانوا مثل الأمريكيين الذين ربما دعموا النازيين خلال الحرب العالمية الثانية.

"ماذا تعتقد [كان سيحدث] إذا كان شخص ما يمتدح ويحاول الدفع من أجل هتلر في الحرب العالمية الثانية؟" سأل. يمحو النص السعودي المقارنة بين نظيره القطري، الضيف الأخير في قصر محمد بن سلمان على البحر الأحمر، بأدولف هتلر.

لقد توسع محمد بن سلمان في مسألة الشريعة الإسلامية، وأخبرنا أنه حتى الجرائم التي تكون عقوبتها فرضًا إلهيًا لن تتم ملاحقتها بشدة.

"حتى لو كان هناك عقاب إلهي على الزنا ، فإن الطريقة التي يجب أن نحاكم بها هي كما فعل النبي. يجب ألا نحاول البحث عن أشخاص وإثبات التهم الموجهة إليهم. عليك أن تفعل ذلك بالطريقة التي علمنا بها النبي كيف نفعل ذلك".

يمحو النص الرسمي هذا التعليق ، الذي من شأنه أن يثير حنق الإسلاميين ، لأنه يدعو إلى التساؤل عن وجهة نظر تجريم الجرائم العتيقة مثل الزنا على الإطلاق.

سألت عما إذا كان سيتم بيع الكحول بشكل قانوني في السعودية، ولم أتلّق أي رد. في هذه الحالة، تم حذف كلماتي من النص ، على الأرجح لأن رفضه الإجابة على هذا السؤال يوحى بأن مثل هذا التغيير ممكن.

من المقابلة، أعد السعوديون وليمة دعائية ، وقاموا بقص تعليقات ابن سلمان الأقل إثارة للجدل وزينوها بوجهه المبتسم، وعلى وسائل التواصل الاجتماعي هاشتاغ #Meetthecrownprince.

الدعاية مملّة ، وفي غضون دقائق من ظهور القصة لأول مرة، تم تشكيل خلاصاتي الاجتماعية بالكلور من قبل مصادر سعودية تشارك الأخبار "العاجلة" التي تحدث عنها ابن سلمان وقال إنه يعتزم مواصلة التنمية الاقتصادية للمملكة.

يمكن للمتحدثين السعوديين باللغة الإنجليزية قراءة المقال بأنفسهم – وسيعرفون فورًا ، عند فقراته الافتتاحية ، وصفًا للموضوعات المحظورة مثل قتل خاشقجي وتقطيع أوصاله، ومناخ الخوف والقمع، وتعذيب وسجن المعارضين ، ووجه ابن سلمان. التشنج الإرادي ، أنهم لا يستطيعون نشر مضمون المقال دون

قام العديد من السعوديين البارزين بالتغريد بشكل إيجابي حول المقال - وبالتالي أظهروا أنهم لم يقرأوه .

لا يمكن للكاتب أن يمنع المستبد من إدارة عمله من خلال آلة الدعاية. لكن هذا لا يعني أنه لا ينبغي أبدًا الكتابة عن المستبد أو طرح الأسئلة عليهم. إن حقيقة محاولتهم استعادة الاقتباسات واختراع القصص غير الموجودة تظهر أنهم يخشون القصة الموجودة بالفعل ، وهذا يُظهر أوهام قائدهم واحترامه لذاته بكلماته الخاصة.

يقرأ العديد من السعوديين اللغة الإنجليزية أو يعرفون كيفية استخدام الترجمة من Google. كتب البعض ، ومعظمهم من الخارج ، ملاحظات لطيفة ومهذبة ، معبرة عن عدم الموافقة على بعض الأجزاء والاتفاق مع البعض الآخر. المنفيون الذين لا يستطيعون العودة فعلوا الشيء نفسه.

يرسل لي محبو محمد بن سلمان بعض الأحبة. كتب أحدهم هذا الصباح: "اللعة عليك ، أيها الكلب". "اخرس أيها الصبي الصغير. هذه [هي] السعودية العظمى. " يزيد رمز العلم السعودي بعد اسم المستخدم بشكل كبير من احتمالية الإساءة اللفظية الواردة.